

الدورة الرابعة للمجلس التنفيذي
جامعة تشرين
اللاذقية، الجمهورية العربية السورية
21 - 23 فبراير 1999 م

التقرير الختامي

عقد المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي دورته العادية الرابعة في رحاب جامعة تشرين باللاذقية وبضيافة كريمة منها خلال الفترة من 5-7 من ذي القعدة 1419 هـ الموافق 21-23 شباط / فبراير 1999م.

وقد شارك في أعمال هذه الدورة أعضاء المجلس التنفيذي برئاسة معالي الأستاذ الدكتور عبد الواحد بلقزيز رئيس المجلس وحضور معالي الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الأمين العام للاتحاد.

الجلسة الافتتاحية : الأحد 21 شباط / فبراير 1999 :

(صباحاً)

1 . عقدت الجلسة الافتتاحية بحضور معالي الدكتورة صالحة سنقر، وزيرة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية، ومعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (إيسيسكو) الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، ومعالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز عميد جامعة محمد الخامس – أك달 – رئيس المؤتمر العام الأول رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد، ومعالي الدكتور خالد حلاج رئيس جامعة تشرين وأعضاء المجلس التنفيذي وعدد من الشخصيات التربوية والثقافية والإعلامية في الجمهورية العربية السورية.

2 . بعد تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، تناول الكلمة سعادة الأستاذ الدكتور خالد حلاج رئيس جامعة تشرين فأعرب عن سعادته بانعقاد الدورة الرابعة للمجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي في رحاب جامعتة وتمنى للدورة النجاح الكامل في تحقيق أهدافها النبيلة. وتحدث عن التطور الذي شهدته جامعة تشرين التي افتتحت عام 1971-1972 بثلاث كليات فقط وأصبحت اليوم تتكون من ثلاث عشرة كلية تضم ثلاثين ألف طالب وطالبة حوالي 55% منهم من الإناث.

3 . ثم تناول الكلمة معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز عميد جامعة محمد الخامس – أكادال – رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي معرباً في بدايتها عن أصدق الشكر والامتنان لحكومة الجمهورية العربية السورية ولرئاسة جامعة تشرين على الدعوة الكريمة التي تلقاها أعضاء المجلس التنفيذي بشأن انعقاد أعمال الدورة الرابعة للمجلس في مدينة اللاذقية، و أبرز أهمية الدورة في مستهل كلمته مذكراً بالنتائج التي تمخضت عن اجتماع المؤتمر العام الأول السابق من حيث زيادة الجامعات المنضمة إلى الاتحاد، وإقرار برنامج توأمة الجامعات والمصادقة على خطة عمل الاتحاد 1998-2000، كما أوضح أن الجامعات في العالم الإسلامي لديها مجال واسع للتعاون والتآلف من أجل مواجهة التحديات الكبرى في القرن المقبل.

4 . ثم ألقى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي كلمة استهلها بتقديم أجزل الشكر إلى الجمهورية العربية السورية رئيساً وحكومة وشعباً على دعمها الموصول لاتحاد جامعات العالم الإسلامي فقد احتضنت الجامعات السورية دورتين من دورات المجلس التنفيذي. وأكد على ضرورة تكثيف الجهود من أجل توفير المحفزات اللازمة لتطوير التعليم العالي وترقية البحث العلمي لتحقيق التنمية الشاملة ومواجهة التحديات في القرن الحادي والعشرين الذي سيشهد تطورات علمية وتكنولوجية هائلة، ويعرف تكتلات سياسية واقتصادية عالمية، كما أوضح الدور الرئيس الذي يمكن أن تقوم به الجامعات في تفعيل التعاون والتواصل بينها عن طريق فتح مجال أوسع لتوأمة الجامعات وتبادل الأساتذة والإداريين والطلبة. وفي ختام كلمته جدد معاليه شكره لجامعة تشرين ورئيسها الدكتور خالد حلاج على حسن الاستقبال وكرم الضيافة وتمنى لأشغال المجلس كامل النجاح والتوفيق.

5 . ألقى معالي الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي بالجمهورية العربية السورية كلمة رحبت فيها بأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد، متمنية لهم مقاما طيبا وعملا ناجحا، وأكدت في كلمتها الأهمية الكبرى التي توليها الجمهورية العربية السورية للتعليم العالي والبحث العلمي واتخاذهما أساسا لبناء النهضة الاجتماعية الاقتصادية للبلاد والبناء الحضاري للإنسان العربي المسلم وأشارت إلى عملية التحديث والتطوير التي تشهدها الجامعات السورية لمواكبة متطلبات العصر.

6 . وفي ختام الجلسة الافتتاحية قدم معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي درع الاتحاد إلى معالي الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية تقديراً لجهودها المتميزة في تنمية التعليم العالي وتأميناً لدورها في تطوير المؤسسات الجامعية، كما قدم كذلك درع الاتحاد إلى سعادة الأستاذ الدكتور خالد حلاج رئيس جامعة تشرين تعبيراً عن شكر الاتحاد لمبادرته في عقد الدورة الرابعة للمجلس التنفيذي في رحاب جامعته ولنشاطه المميز في المجلس.

جلسة العمل : الأحد 21 شباط / فبراير 1999 :

البند (1) من جدول الأعمال :
اعتماد جدول الأعمال
(الوثيقة رقم : ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/1)

7 . بعد اطلاع أعضاء المجلس التنفيذي على مشروع جدول الأعمال، تمت المصادقة عليه بالصيغة المرفقة (الوثيقة رقم : ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/1) واتخذ بشأن ذلك القرار التالي :

قرار بشأن البند (1) من جدول الأعمال
(جدول الأعمال)
رقم الوثيقة : ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/ق 1

إن المجلس التنفيذي :

— استنادا إلى المادة (12)، الفقرة (أ)، من النظام الأساس،
— وبعد اطلاعه على مشروع جدول أعمال الدورة الرابعة الجارية للمجلس،
— وبناء على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي :

— اعتماد جدول أعمال دورته الرابعة كما في الوثيقة رقم ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/1 معتمد

البند (2) من جدول الأعمال :
اعتماد الجدول الزمني لتنظيم أعمال المجلس
(الوثيقة رقم : ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/2)

8 . بعد اطلاع أعضاء المجلس التنفيذي على مشروع الجدول الزمني لتنظيم أشغال الدورة الرابعة للمجلس، قرروا أن يتم العمل طبقا للجدول الزمني النرفق كما في (الوثيقة رقم : ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/2)، واتخذ بشأن ذلك القرار التالي :

قرار بشأن البند (2) من جدول الأعمال
(الجدول الزمني)
رقم الوثيقة : ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/ق 2

إن المجلس التنفيذي :

- اعتبارا للقرار رقم ا.ج.ع.إ.م.ت 1/99/4 الذي اعتمده المجلس بشأن جدول أعمال دورته الرابعة الجارية،
- وبعد إطلاعه على مشروع الجدول الزمني لتنظيم هذه الدورة في الوثيقة رقم ا.ج.ع.إ.م.ت 2/99/4 ،
- وبناء على ما دار من مناقشات،

يقرر ما يلي :

- اعتماد الجدول الزمني لتنظيم أشغال دورته الرابعة كما في الوثيقة رقم ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/2 معتمد.

البند (3) من جدول الأعمال :
تقرير الأمين العام عن نشاطات الاتحاد بين
الدورتين الثالثة والرابعة للاتحاد
(الوثيقة رقم : ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/3)

9 . قدم الأمين العام تقريره عن نشاطات الاتحاد بين الدورتين الثالثة والرابعة، فتحدث عما تم تنفيذه من الأنشطة المدرجة في خطة العمل 1998-2000 للاتحاد كما أبرز أهم الإنجازات والمساهمات المتميزة التي حققتها اتحاد جامعات العالم الإسلامي في مجال اختصاصاته، وأشار إلى الارتفاع الملحوظ في عدد الجامعات المنضمة إلى الاتحاد مما يؤكد اهتمام الجامعات في العالم الإسلامي بترسيخ مبدأ التعاون والتواصل بينها.

وقد اشتمل تقرير الأمين العام عن نشاطات الاتحاد بين الدورتين الثالثة والرابعة على ثلاثة عشر محورا، وكل محور يضم شرحا وافيا عن كيفية تنفيذ البرامج المدرجة في خطة العمل الثلاثية 1998-2000 للاتحاد.

ومن أهم الأنشطة التي تم التطرق إليها ما يلي :

- 1 . النشاط رقم 1.2 (إصدار دليل جامعات العالم الإسلامي)
- 2 . النشاط رقم 1.3 (إصدار مجلة الاتحاد)
- 3 . النشاط رقم 1.6 (تبادل الأساتذة بين الجامعات الأعضاء)
- 4 . النشاط رقم 1.7 (إصدار نشرة الاتحاد)

وبالإضافة إلى ذلك، أبرز تقرير الأمين العام أهمية علاقات التعاون التي تربط اتحاد جامعات العالم الإسلامي مع باقي الاتحادات حيث تم التوقيع على اتفاقية تعاون مع اتحاد الجامعات الإفريقية والاتحاد الدولي للتربية بتكساس، والغرض من ذلك إيجاد الإطار القانوني للتعاون بين الاتحادات الجامعية والتنسيق بين أنشطتها بما يحقق تدعيم أنشطتها وتمييزها.
وبعد المداولات اتخذ المجلس القرار التالي :

**قرار بشأن البند (3) من جدول الأعمال
(تقرير الأمين العام عن نشاطات الأمانة العامة
بين الدورتين الثالثة والرابعة للمجلس التنفيذي)
رقم الوثيقة : ا.ج.ع.إ.م.ت/4/99/ق 3**

إن المجلس التنفيذي :

- بناء على المادة (4) والمادة (12) وخاصة الفقرة (هـ) من النظام الأساس،
- وبعد استماعه إلى العرض الذي قدمه الأمين العام،
- وإذ يلاحظ تطور أنشطة الأمانة العامة خاصة تلك المتعلقة بتزويد مكاتب الجامعات بمطبوعات المنظمة وإصدار نشرة إعلامية ومجلة للاتحاد، وإصدار دليل جامعات العالم الإسلامي وتقديم المنح للطلاب وغيرها،
- وبناء على ما دار من مناقشات وما أبداه أعضاء المجلس من آراء وملاحظات،

يقرر ما يلي :

- 1 . المصادقة على تقرير الأمين العام عن نشاطات الأمانة العامة للاتحاد كما في الوثيقة رقم ا.ج.ع.إ.م.ت/3/99/4 .
- 2 . شكر الأمين العام على جهوده الكبيرة من أجل تأكيد دور الاتحاد على المستوى الدولي وإبرام اتفاقيات التعاون مع الاتحادات المماثلة وزيادة عدد الجامعات الأعضاء في الاتحاد.
- 3 . الإشادة بالجهود التي بذلها الأمين العام ومساعدوه لتنفيذ أنشطة الاتحاد المقررة لعام 1998 .
- 4 . الموافقة على رفع التقرير إلى المؤتمر العام القادم وتوصيته بالمصادقة عليه.

البند (4) من جدول الأعمال :

**(البت في طلبات الانضمام إلى الاتحاد من الجامعات والمعاهد العليا)
(الوثيقة رقم : ا.ج.ع.إ.م.ت/4/99/4)**

- 10 . بعد اطلاع المجلس على قائمة الجامعات التي تقدمت بطلبات الانضمام إلى الاتحاد وعددها ست عشرة جامعة؛ وبناء على توصية الأمانة العامة بقبولها لتوفر شروط العضوية فيها، فقد تمت المصادقة على انضمام الجامعات المذكورة إلى الاتحاد من الجامعات والمعاهد العليا كما في الوثيقة رقم : ا.ج.ع.إ.م.ت/4/99/4، وقد اتخذ المجلس التنفيذي للاتحاد قرارا بشأن هذا البند (قرار رقم ا.ج.ع.إ.م.ت/4/99/ق.4).

قرار بشأن البند (4) من جدول الأعمال
(البت في طلبات الانضمام إلى الاتحاد
من الجامعات والمعاهد العليا)
رقم الوثيقة : ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/4ق

إن المجلس التنفيذي :

- استنادا إلى المادة الخامسة، الفقرتين (أ) و(ب)، والمادة العاشرة، فقرة (هـ)، من النظام الأساس،
- وبعد الاطلاع على قائمة الجامعات التي تقدمت بطلبات الانضمام إلى الاتحاد وعددها (16) جامعة،
- وإذ يأخذ في الاعتبار أن الأمانة العامة للاتحاد قد أوصت بقبول تلك الجامعات نظرا لتوفر شروط العضوية فيها،
- وبناء على ما دار من مناقشات.

يقرر ما يلي :

1. المصادقة على قبول الجامعات المذكورة في الوثيقة رقم ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/4 في اتحاد جامعات العالم الإسلامي.
2. شكر الأمين العام ومساعديه على جهودهم في تنمية الاتحاد وزيادة عدد الجامعات الأعضاء فيه. توصية الأمانة العامة للاتحاد بمواصلة الجهود في دعوة الجامعات الأخرى في العالم الإسلامي للانضمام إلى الاتحاد.
3. توصية الأمانة العامة للاتحاد بتقديم اقتراح تعديل المادة الخامسة من النظام الأساس للدورة القادمة للمجلس يتضمن تحديد شروط مفصلة لقبول العضوية، تمهيدا لعرضه على المؤتمر العام في دورته القادمة لاتخاذ القرار المناسب .
4. إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الثانية للمؤتمر العام للاتحاد وتوصيته بالمصادقة على الوثيقة المذكورة رقم ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/4 .

البند (5) من جدول الأعمال :
(دراسة سبل تمويل أنشطة الاتحاد)
(الوثيقة رقم : ا.ج.ع.إ.م.ت.5/99/4)

- 11 . درس المجلس التنفيذي الوثيقة رقم ا.ج.ع.إ.م.ت.5/99/4 ولاحظ الصعوبة الكبيرة التي يواجهها اتحاد جامعات العالم الإسلامي في تنفيذ الأنشطة المدرجة في خطة العمل الثلاثية 1998-2000 للاتحاد التي صادق عليها المؤتمر العام الأول حيث لم تتوصل الأمانة العامة للاتحاد إلا برسوم اشتراكات 40 جامعة فقط من مجموع 129 جامعة عضواً في الاتحاد على الرغم من تذكير الأمانة العامة المتواصل للجامعات الأعضاء بضرورة تسديد المساهمات من أجل تنفيذ البرامج من جهة وتقوية جسور التعاون بين الجامعات من جهة أخرى، وبعد المداولات اتخذ المجلس القرار التالي :

قرار بشأن البند (5) من جدول الأعمال
(دراسة سبل تمويل أنشطة الاتحاد)
رقم الوثيقة : ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/5

إن المجلس التنفيذي :

- استنادا إلى المادة (10)، الفقرة (ج) من النظام الأساس،
- ونظرا إلى أن أغلبية الجامعات الأعضاء في الاتحاد لم تلتزم بأداء مساهماتها المالية لسنة 1998 وما قبلها،
- وبناء على مدار من مناقشات،

يقرر ما يلي :

1. شكر الجامعات الأعضاء التي بادرت إلى تسديد رسوم اشتراكها لسنة 1998 وحث الجامعات الأخرى على تسديد مساهماتها.
2. دعوة رئيس المؤتمر العام الأول رئيس المجلس التنفيذي إلى توجيه رسالة في هذا الشأن إلى الجامعات الأعضاء التي لم تسدد رسوم الاشتراك من أجل الالتزام بتسديد مساهماتها بطريقة منتظمة، وتسديد المتأخرات إن وجدت.
3. دعوة الأمين العام إلى مواصلة جهوده المتعلقة بتوفير موارد إضافية للاتحاد عن طريق السعي إلى زيادة عدد الجامعات الأعضاء في الاتحاد، والتعاون مع الاتحادات الجامعية الموازية في تنفيذ أنشطة الاتحاد.
4. إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة القادمة للمجلس التنفيذي.

البند (6) من جدول الأعمال :
(التخطيط لتنفيذ الأنشطة المقررة لعام 1999)

- 12 . اطلع المجلس بارتياح على الخطوات التي اتخذتها الأمانة العامة لتنفيذ النشاط رقم 4.1 (عقد ندوة حول البحث العلمي الجامعي وقطاعات الإنتاج والتنمية) وذلك خلال شهر أكتوبر 1999 بالتعاون مع جامعة الزيتونة في تونس وفي ضيافتها. كما تلقى بالتقدير الدعوة التي وجهها الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش الأردنية مقرر المجلس التنفيذي لاستضافة المخيم الصيفي للطلبة الجامعيين القادة والموهوبين (النشاط رقم 6.2) بالتنسيق مع الأمانة العامة للاتحاد.

البند (7) من جدول الأعمال :
(تحديد زمان ومكان الدورة الخامسة للمجلس التنفيذي)
(الوثيقة رقم : ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/7)

13 . بعد المداولات بشأن هذا البند، اتخذ المجلس القرار التالي :

قرار بشأن البند (7) من جدول الأعمال
(تحديد زمان ومكان الدورة الخامسة للمجلس التنفيذي)
رقم الوثيقة : ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/ق 7

إن المجلس التنفيذي :

— استنادا إلى مقتضيات المادة (9) من النظام الأساس،
— وبعد اطلاعه على الوثيقة رقم ا.ج.ع.إ.م.ت.4/99/7،
— وبناء على الدعوة الكريمة الموجهة من سيادة رئيس جامعة آزاد الإسلامية في طهران لاستضافة الدورة القادمة للمجلس،

يقرر ما يلي :

1. عقد دورته الخامسة في النصف الأول من شهر أبريل عام 2000 في رحاب جامعة آزاد في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية.
2. توجيه الشكر إلى سيادة رئيس جامعة آزاد الإسلامية على هذه الدعوة الكريمة.

الجلسة الختامية : الإثنين 22 شباط / فبراير 1999 :

14 . خصص المجلس جلسته الختامية لدراسة مشروع التقرير الختامي وقد تمت المصادقة عليه. وفي نهاية الجلسة تحدث معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز رئيس المجلس التنفيذي شاكرًا أعضاء المجلس التنفيذي على تعاونهم في دراسة الوثائق التي قدمت لهم واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، كما تناول الكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الأمين العام للاتحاد فشكر رئيس وأعضاء المجلس التنفيذي، كما أعرب عن تقديره لجامعة تشرين ورئيسها سعادة الدكتور خالد حلاج على كرم الضيافة وحسن تنظيم أعمال الدورة.

15 . وفي ختام الجلسة رفع المجلس التنفيذي برفقة شكر وتقدير إلى فخامة السيد الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية على الاستضافة الكريمة لأعمال المجلس وعلى الدعم الموصول لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، وعبر المجلس فيها عن الاعتزاز بالمنجزات العظيمة التي تحققت بقيادته الحكيمة. كما أعرب المجلس عن تضامنه مع الجمهورية العربية السورية في سعيها إلى إقامة سلام عادل وشامل، والحفاظ على حقوق الأمة وصيانة كرامتها.